الطب الحديث يقول: قوا أنفسكم وأهليكم .. الثلاسيميا والأنيميا المنجلية

قانـون الفحص قبل الزواج ..غياب تـام مع وجـود القـانون!!!

تعددت الأمراض الوراثية (الثلاسيميا) الأنيميا المنجلية وأمراض أخرى عديدة .. وأحيانا لا يتم اكتشافها إلا بصعوبة ..فهي أمراض في الغالب لها علاقة بتكسر خلايا الدم الحمراء ..هنا يصبح المتهم الأول في ذلك هو الوراثة.. عادات وتقاليد تفرض على الفتاة أن تتزوج بابن خالها وتفرض على الشاب أن يتزوج ابنة عمة لكي لا يخرجون بأنسابهم عن نطاق عائلتهم. ولا يدركون أنها قد تكون بداية لرحلة شقاء يتحملها الأبوان بإنجاب أطفال غير أصحاء. (الثورة) وضعت هذه القضية على طاولة الجهات المختصة لمعرفة ضرورة وأهمية الفحص الطبي قبل الزواج؟!!

تحقيق /
نجلاء علي الشيباني

● د. شمسان

● د. شمسان

الحقيقة التي لا تقبل الجدل أن الفحص الطبي أمر هام لتفادي حدوث مشاكل مستقبلية تؤثر بشدة على العلاقة الزوجية ويكون ضحاياها أطفال أبرياء ..هذه الحقيقة لم يدركها (عبد السلام) المصاب بمرض وراثي هو وزوجته حتى بعد أن أصبح له أربعة أطفال مصابون بأمراض الدم الوراثية مازالوا يتلقون العلاج ولا يمكنهم العيش كأطفال عاديين، وقد توفي له ثلاثة أطفال..

يقول عبدالسلام: (عسى أن يرزقني ربي بطفل صحيح من بين هؤلاء الأطفال)، ورغم نصح الأطباء وتحذيرهم له مازال عبدالسلام ينجب هو وزوجته أطفالا مرضى لتستمر المأساة دون توقف..

على العكس تماما قررت ثريا بالاتفاق مع زوجها بإجهاض نفسها أكثر من مرة.. كونها أدركت بعد فوات الأوان بأن زوجها وهو ابن خالتها مصابان بمرض وراثي وهذا المرض يمكن أن ينتقل لطفليهما المنتظر لهذا هما يفضلان البقاء دون أطفال.

غالب يقطر قلبه دماً وهو يقوم منذ الصباح الباكر بتجهيز الحقنة لابنه والجلوس بجانبه لمراقبته طويلاً لكي لا يترك الطفل يؤذي نفسه بالحقنة ..وبعد ثلاثة أسابيع من العناء يبدأ غالب رحلة البحث عن دم لابنه ..وهكذا يوميا .ويقول إذا ذهب ابني إلى المدرسة فإنه سرعان ما يتعب ولا يتمكن من الاستمرار في الدراسة أو اللعب كطفل طبيعي ..كم تقتلني نظرات طفلي المصاب وكأنه يلومني ويقول لي لماذا أتيتم بي لأتعذب.. «أنا وأمه نموت في اليوم ألف مرة ونحن نرى ولدنا بهذه الحالة ولا نملك فعل شيء له سوى انتظار القدر المحتوم..

عادات وتقاليد

مجتمعنا يرفض هذا الأمر ولا يمكن للشباب بالذات تقبل فكرة أن يتجه لمركز الدم من أجل القيام بفحص طبي قبل الزواج، هذا قاله عبد العزيز الجانفي، موظف في إحدى الدوائر الحكومية، وأضاف إذا كان الأمر يعتبر أمرا فيه صعوبة بالنسبة للشباب فهو للفتاة يعتبر مستحيلا .فمجتمعنا يرفض هذا الأمر ولا يعتقد بأن الفتاة وعائلتها يفكرون بإجراء فحص طبي لابنتهم وتكون مصابة فيعلم خطيبها ويرفض الزواج بها وتبقى بعدها دون زواج طول حياتها لإصابتها بالمرض ..لهذا فمعظم الأسر حسب رأيه يفضلون عدم القيام بأي فحص طبي قبل الزواج تاركين الأمر للقضاء والقدر..

أما الطالبة منال القادري، كلية الطب فتقول: أنا من المؤيدين لأهمية الفحص الطبي قبل الزواج ..لكي لا يظل الأبوان يدفعان الثمن في رؤية أبنائهم يعانون من أمراض لا تتحملها أجسامهم الصغيرة.. تتمنى منال أن يعي المجتمع ضرورة الفحص الطبي لتفادي المخاطر الوراثية وأن يعي الشباب خاصة الجامعيين أهمية وضرورة هذا الفحص فهم من يعول عليهم تغيير المجتمع للأفضل ..ولا أحد منا يريد أن يكون لديه طفل مصاب أو معاق لا قدر الله .

أمراض وراثية

إن التطور الحديث في مجال العلوم البيولوجية والوراثية والمكتسبة حيث أن ٥٪ من أطفال العالم وحسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية مصابون بأمراض وراثية أو أمراض جينية بدرجات مختلفة وأحيانا بشكل ظاهر للعيان.. وتشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية إلى أن الأمراض الوراثية والجينية تسبب ٢٥٪ من وفيات الأطفال دون السنة على مستوى العالم وتسبب ٣٣٪ من وفيات الأطفال دون الخمس سنوات عالميا..

وبهذا الصدد يؤكد الدكتور عبدالله الذبحاني، طبيب أطفال أن الأمراض الوراثية لا يمكن اكتشافها بسهولة خاصة عند الأطفال بالإضافة إلى أن بعض الأمراض لا تظهر إلا بعد أن يتجاوز الطفل ستة أشهر منها الأنيميا المنجلية والثلاسيميا..مضيفا: تنتقل هذه الأمراض عبر الوراثة للأطفال وهي أمراض في الغالب لها علاقة بتكسر خلايا الدم الحمراء وتؤدي إلى ضخامة الجمجمة مثلا أو تضخم الكبد والطحال بطريقة يصبح معها الطفل في حاجة مستمرة إلى نقل الدم ..الأمر الذي قد يؤدي إلى أمراض أخرى مع استمرار نقل الدم مثل التهاب الكبد الوبائي وزيادة نسبة الحديد في الجسم .

ويشير الذبحاني إلى أن ما يتعلق بأمراض الأنيميا المنجلية فهو نوع من أنواع فقر الدم وأكثرها شيوعاً بالنسبة للأمراض الوراثية، وفي هذا المرض تأخذ كريات الدم الحمراء شكل المنجل أو الهلال وتتكاثر بصورة غير طبيعية في الجسم نتيجة لخلل الهيموجلوبين فتلعب دوراً في إعاقة تدفق نقل الدم عبر الشعيرات الدموية مما يؤدي إلى انسداد العروق ويسبب ألماً مبرحاً ..ذاكراً أن الأنيميا المنجلية نوعان أحدهما يصيب المريض مباشرة والآخر يصبح المريض حاملاً للأنيميا دون ظهور أعراض المرض وهذا النوع يمكن اكتشافه عبر تحليل بسيط للدم مبيناً انه من أهم أعراض الأنيميا المنجلية في الطفل انخفاض نسبة الهيموجلوبين وشحوب البشرة وانتفاخ في اليدين والقدمين.

إجراءات مبسطة

من جهتها تؤكد الدكتورة نادية أحمد اليحيري أخصائية مختبرات طبية في البنك المركزي الوطني لمختبرات الصحة العامة بأن فحص ما قبل الزواج هو الحل لمشاكل عديدة بعد الزواج خاصة إذا كان الطرفان حاملين للمرض أو أحدهما حامل المرض والآخر مصاب.. فالعادات والتقاليد في بلادنا التي توجب من البعض الزاج من ابن العم أو ابن الخال والتي يكون نتيجتها غالبا طفلاً مصابا بأمراض وراثيه مدى الحياة وذلك بنقل دم مستمر للطفل وعلاجات أخرى يجب أن تعطى للطفل بعناية بالإضافة إلى جهاز الديسفرال الذي يركب في الطفل لمدة خمسة أيام.

وتضيف قائلة: هناك قصص عديدة أراها ومعاناة مريرة لا تنتهي من قبل جميع المصابين والمصابات في الثلاسيميا والأنيميا المنجلية عندما يأتون إلى المختبر، أشخاص يموتون وأعمارهم لا تتجاوز الـ ٣٠ عاماً فيما الأشخاص المصابون في فلسطين والإمارات ودول الخليج وفي دول أخرى غير بلادنا يموتون بسبب المرض بعد أن تصل أعمارهم إلى ٥٠ عاماً، وتوضح بدورها بأن الإقبال على المركز من قبل المواطنين يكون كبيرا بعد أن تكون سبقتها رعاية إعلانية عن أهمية الفحص الطبي قبل الزواج ونظرا لأن المحلول المختص للفحص غالباً فإننا نقوم باستقبال ١٠ حالات يوميا دون وضع أي عراقيل تذكر في قيمة سند لإجراء الفحص (٧٠٠) ريال فقط ويعتبر هذا مبلغا زهيدا مقارنة بمراكز الفحص الأخرى وتظهر النتيجة خلال يومين ..

وتذكر الدكتورة اليحري بأن هناك مراكز للفحص الطبي قبل الزواج منتشرة في الحديدة وحجة والمحويت وغيرها من المحافظات وبالنسبة لأمانة العاصمة فإن هناك بنك الدم بمستشفى الثورة والمختبر الوطني والمختبر المركزي وبنك الدم في مستشفى السبعين والمختبر المركزي الوطني في محافظة تعز الذي يعد الفرع الثاني على مستوى بلادنا...

شخص واحد يكفي

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن فحص ما قبل الزواج لتجنب الأمراض الوراثية، هنا يبرز السؤال عن أهمية هذا الفحص الدكتور أحمد شمسان، رئيس الجمعية اليمنية لمرضى الثلاسيميا والدم الوراثي بدوره يجيب قائلا:

بالطبع هناك أنواع كثيرة من الأمراض الوراثية والتي تنتقل من الأبوين للأبناء إذا كانا حاملين للصفة الوراثية للمرض، ولأن كل إنسان يحمل اثنين (زوج) من أي صفة وراثية (جين وراثي). يؤديان عملهما فإن كان أحد هذين الجينتين مريضاً فإن الآخر (السليم) سيغطي العمل وسوف لا يؤثر على الصحة مطلقاً. وسيكون الشخص سليماً معافى. ودائما ما نضرب المثل في وجود الكليتين أو العينين أو الأذنين، فإن فقدان أحدهما لا يؤثر على الحياة لأن العضو الآخر سيقوم بالعمل ،فإذا كان الشخص لديه أحد الجينتين (الصفتين الوراثيتين) مريضة والأخرى سليمة فإن الشخص يكون سليماً لا يعاني من أعراض المرض الذي هو حامل له.

وتابع :لكن إذا كان كلا الزوجين حاملاً للمرض وكليهما سليمين طبعاً فإن الخطورة تكمن في ولادة أطفال مرضى. ولأن الطفل يأخذ جينا واحدا من كلا الأبوين فإذا أخذ الجين المريض من الأب والجين المريض من الأم فسيكون لديه كلا الجينين مريضا وبالتالي يكون الطفل مريضاً لعدم وجود جين سليم لديه واحتمال حدوث ذلك بنسبة ٢٥٪.

وفي الإطار ذاته إذا كان أحد الأبوين مريضاً والآخر حاملاً للمرض فاحتمال ولادة أطفال مرضى لهما هي ٥٠ بالمائة.

ويضيف :ولكن إذا كان أحد الأبوين حاملاً للمرض أو مريضاً والآخر ليس حاملاً للمرض. فإن ولادة كافة الأطفال بإذن الله سليمين لأن أحد الأبوين كل جيناته سليمة فسيأخذ الطفل الجين السليم من السليم والجين المريض من المريض وسيكون حاملاً للمرض وليس مريضا أي أنه سليم.

ومن هذا المنطلق يقول: يمكننا أن نتحكم في ولادة أطفال أصحاء وعدم ولادة أطفال مرضى وبالتالي نجنب الأسر من المعاناة الشديدة لها وللمصابين.

ويردف: لا يتم ذلك إلا بمعرفة الفحص قبل الزواج. ويجب أن يكون أحد الطرفين سليماً لينجبا أطفالا أصحاء بغض النظر عن الطرف الآخر وإن كان مريضاً. ومن هذه المقدمة نعرف أهمية الفحص قبل الزواج. لأننا نريد جيلاً خالياً من الأمراض الوراثية.

وعند هذه النقطة يقول: ولأن أمراض تكسر الدم الوراثية مثل الثلاسيميا وفقر الدم المنجلي تكون ما يزيد عن ٣٠٪ من مجمل الأمراض الوراثية في اليمن ولأن الفحص لهذه الأمراض قبل الزواج غير مكلف وهذا ما دفعنا لذلك.

محاولة تخفيف

أما عن دور الجمعية في إبراز هذه الأهمية يؤكد الدكتور شمسان بأن الجمعية اليمنية لمرضى الثلاسيميا والدم الوراثي كان لها دور بارز لعبته في تعريف الناس بهذه الأهمية والدفع في إصدار قانون حكومي بإلزام الفحص ما قبل الزواج. أسوة بكل دول العالم ومن ضمنها دول الجوار.

منوها بأن الكثير من المقدمين على الزواج يتواصلون معنا أو يحضرون إلى الجمعية للاستفسار عن كيف يتم الفحص والأمراض التي تفحص.. وبالنسبة للعدد ليس بالكثير لأن الحملة لا تزال في البداية وليس هناك عدد محدد كإحصائية ولكن الذكور هم الغالبية من الأعداد.

أطباء وجمعيات مختصة يناشدون الجهات المعنية تطبيق القانون

لافتا إلى أنهم يقومون بتقديم النصح للأشخاص إذا ثبتت إصابتهم بالأمراض الوراثية وذلك بالجلوس معهما وشرح مخاطر هذا الزواج وتعريفهم بالمرض الذي ينتظر أطفالهم والمعاناة الشديدة للطفل ولأبويه.. فإن اقتنعا فكان بها وإن لم يقتنعا فيجب أن يسجل ذلك عند كاتب عقد الزواج حتى لا تتحمل الدولة تكاليف علاج أطفالهم المرضى لأنه قد تم نصحهما وتحذيرهما.

وعن المعاناة التي تحدث للمصابين يحدثنا الدكتور شمسان قائلا: الطفل المصاب بالثلاسيميا الكبرى يحتاج إلى نقل دم كل ثلاثة أسابيع ومدى الحياة ويحتاج إلى سحب الحديد الزائد من الجسم بمحقن إلكتروني يوضع به الدواء ويحقن لمدة ست ساعات على الأقل كل يوم ولمدة خمسة أيام أسبوعياً ومدى الحياة بالإضافة إلى الأمراض الأخرى التي يسببها المرض.

وبالنسبة لمرضى تكسر الدم المنجلي (فقر الدم المنجلي) يقول: إنهم يحتاجون أيضاً لنقل دم دورياً ومدى الحياة ولكن بدرجة أقل من الثلاسيميا والتي تحدث لهم آلاماً شديدة ومبرحة في المفاصل والعظام والعمود الفقري والبطن ...الخ، ودائماً يسعفون للمستشفيات ويأخذون أدوية مسكنة باستمرار وأيضاً يحتاجون لأدوية سحب الحديد المترسب في الجسم وبدرجة أقل أيضاً من الثلاسيميا فإن كان لدى الأسرة طفل واحد فهذه المعاناة لا تحتمل فما بالك لو كان معهم أكثر من ذلك، فكم يتصور أحدنا مدى حجم المعاناة !!. ومن يرى مثل هذه المعاناة لا يقبلها لأحد وسيحارب بكل ما لديه ليجنب الأسر مثل هذه المعاناة وهذا ما دفعنا لهذه الحملة والعمل على استصدار القوانين المنظمة لذلك أسوة بمن سبقونا ونجحوا.

وتحدث الدكتور شمسان عن أهداف الجمعية بالقول: إن أهم أهداف الجمعية اليمنية لمرضى الثلاسيميا والدم الوراثي تكمن في العناية بالمرضى والعمل على تخفيف معاناتهم وتعريف المواطنين بالمرض والمعاناة وكيفية الوقاية منه والوقاية من ولادة أطفال جدد وتحديد النسل لحاملي المرض من الآباء والأمهات وفحص ما قبل الزواج للأزواج الجدد باستصدار قانون ملزم للفحص قبل الزواج والعمل على إنشاء مراكز متخصصة لمثل هذه الأمراض في اليمن أسوة ببقية دول العالم.

قانون الفحص

وزارة الصحة في أي بلد تقوم باختبار الفحص الطبي قبل الزواج للكشف عن الأمراض الوراثية والهدف هو اكتشاف الأشخاص الحاملين للأمراض الوراثية وعلى رأسها الثلاسيميا والأنيميا المنجلة ..وهنا تؤكد الدكتورة كرمان راجح مدير عام تنميه المرأة بوزارة الصحة العامة والسكان.. على ضرورة إجراء فحص ما قبل الزواج خاصة عند زواج الأقارب تجنبا لظاهرة الأمراض الوراثية في بلادنا وذلك عبر فحوصات جينية خاصة بهذا النوع سواء في المختبرات الخاصة أو الحكومية ولو أنها قليلة جدا وتعترف كرمان بأن التوعية مازالت قاصرة تجاه هذا النوع من المرض وتتمنى لو أن الدولة تتعاون مع بعضها في إنشاء مراكز طبية للفحص الطبي حتى يتسنى للمواطن الذاهب إليها وإجراء الفحص بمجرد وصول الإعلان إليه عن أهمية إجراء الفحص وليس من الطبيعي أن نوعي المواطن بأهمية الفحص الطبي ولا نخبره عن الأماكن التي يمكن أن يفحص فيها بكل سهولة .

كما تؤكد على أن هناك قانونا واضحا وصريحا يلزم الشبان قبل الإقدام على الزواج بإجراء فحص ما قبل الزواج كما أن هناك شرطا مدونا في عقد الزواج الشرعي يؤكد ضرورة تقديم شهادة طبية خالية من الأمراض لكلا الزوجين إلى كاتب العقد أو القاضي من أجل إتمام عقد الزواج ولكن هذا لا يطبق ولا يعيره القضاة ولا المواطنون أي اهتمام يذكر.. ويتم العقد وكان بند الفحص غير موجود.

مشيرة إلى أن هناك بندا في قانون الصحة العامة يدخل فيه ضرورة الفحص الطبي قبل الزواج وقانون الأمومة المأمونة التي توجد فيه نصوص تؤكد ضرورة إجراء الفحص الطبي لإتمام عقد الزواج وبالحصول على بطاقة طبية تؤكد خلو المخطوبين من الأمراض الوراثية.

ومن هذا المنطلق تطالب الدكتورة كرمان الجهات المختصة بضرورة تطبيق القوانين المذكورة بصورة جادة وإيجاد حل سليم ونهائي لهذه الأمراض والمشاكل المنتشرة بسبب عدم تطبيق القانون واجبا المتقدمين للزواج إجراء الفحص الطبي لإتمام زواجهم أمام القاضي والمجتمع.

دور توعوي

وعن أهمية توعية الشباب الجامعي بطبيعة الأمراض الوراثية يؤكد الدكتور عبدالرزاق عثمان الأغبري أستاذ جامعي في مجال أبحاث الدم بأن طلاب الجامعات هم الشريحة الأهم من المجتمع الناشئ لكونهم اللبنة الأساسية في البناء المستقبلي للأمة وعملية إعداده وتنشئته بطريقة صحيحة تلبي متطلبات المرحلة القادمة ضرورة اجتماعية وحياتية للمجتمع والتوعية الشاملة لمجتمع الطلاب الجامعيين أساسية ومهمة لتفادي نتائج الأمراض الوراثية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والضرورة تحتم علينا التخطيط التوعوي من كل جانب وذلك بشمول المناهج التربوية توضيح وفهم معنى الأمراض الوراثية منذ المراحل الابتدائية والتركيز على مضاعفات الأمراض الوراثية وطبيعة نشوئه بطرق مبسطة ومفهومة للصغار والكبار إلى جانب تدريب المدرسين في المراحل الأساسية والثانوية على فهم طبيعة الأمراض الوراثية القاتلة اجتماعياً.

وتابع بالقول: لابد من إيجاد وتصميم مناهج طبية لكل التخصصات الطبية وبما يتناسب والقسم الطبي منها (طب بشري- مختبرات- تمريض- صيدلة- أسنان الخ)، واستحداث مواد دراسية متخصصة لفهم وتوضيح طبيعة الأمراض الوراثية وتحديد مستوى خطورتها وطرق التشخيص والوقاية منها والتركيز على الفحوصات المعمولة قبل الزواج وأهميتها لتفادي جزء كبير من العواقب وتأسيس هيئة وطنية ذات طابع مجتمعي مدني للتوعية الشاملة على امتداد التراب الوطني لها فروع ممتدة في المحافظات المختلفة- واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المرئي والمسموع والمقروء للتوعية الشاملة وكذا تأسيس مركز علمي لدراسة وتصنيف الأمراض الوراثية في المجتمع اليمني قائم على أسس علمية ليتابع تطور وتوزيع وتصنيف الأمراض الوراثية باليمن واستحداث مختبر خاص مهمته فحوصات ما قبل الزواج والتخطيط الأسري تتولاه الدولة على غرار مختبر الصحة المركزي وبعد التوعية والجهد والدراسة وفهم المجتمع في مرحلة من المراحل بالإمكان سن تشريعات قانونية تجبر طالبي الزواج على عمل الفحوصات ما قبل الزواج.

تناقضات

بما أن مجتمعنا مازال غير مدرك لأهمية الفحص نجده يقف أمام صعوبات يوضحها الدكتور الأغبري بقوله: لعل المجتمع اليمني يمتاز بشيئين متناقضين تماما هما إذا فهم واستوعب تفاعل مع الحدث بشكل رائع وإيجابي وإذا لم يفهم ويستوعب الفكرة قاوم ولم يتعاون، فالمهمة الأساسية هي توعية المجتمع عبر تغذية العقل الاجتماعي وفتح ملفات تخاطب الإيجابية في عقول الناس لفهم طبيعة المشكلة وحجم المعاناة وقلق المجتمع وذلك بالتخاطب البسيط والمباشر عبر وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون عن طريق مسلسلات هادفة تصمم لهذا الغرض ورسائل قصيرة بين البرامج تبث تباعا واستضافة أسر تعاني من المشكلة لتوضيح معاناتها ومن ثم تقديم النصيحة بالإضافة إلى نشر الملصقات في مراكز تنظيم الأسرة والمنشآت الصحية والطرقات وتخصيص أيام في السنة للتوعية تشارك فيها منظمات المجتمع المدني.

صعوبات

وعلى الواقع هناك صعوبات تواجه الفهم الاجتماعي يحصرها الأغبري في :

ضعف الثقافة الصحية وحجم الأمية في المجتمع وأمية المرأة والتهميش الاجتماعي تعتبر فحص ما قبل الزواج انتهاكا لخصوصية الأسرة وكيانها وتأثير ذلك على بنات الأسرة وشبابها في حالة النتائج السلبية للفحوصات واعتبار فحص ما قبل الزواج تصدعا للروابط الأسرية وتفككها لأن تخطيط الأسرة أن تزوج ابنتها على ابن عمها أو خالها حفاظا على القربى والميراث المادي.

ويلفت الأغبري إلى ضرورة طرح فكرة أن تغير المصطلحات الداعية لعمل الفحوصات لما قبل الزواج مثلا بدلا من فحوصات ما قبل الزواج تستبدل بمصطلح «فحوصات التخطيط الأسري» والكثير من المصطلحات التي يمكن للمختصين دراستها واستبدالها بمصطلحات أكثر قابلية للتفاهم والتعامل، فتصور بنتاً جاهزة للزواج يفاجئها الزوج المحتمل لا زواج إلا «بفحوصات ما قبل الزواج» فالأسرة والبنت تعتبر ذلك بمثابة تهديد وابتزاز وعلامات رفض وتمرد، بينما لو استخدمت مصطلحات لها ليونة وبريق اجتماعي لربما كانت ردة الفعل أكثر ايجابية.

ثقافة المشورة الطبية

أستاذ علم الاجتماع بجامعة صنعاء الدكتور عادل الشرجبي أوضح أن الغياب التام لثقافة المشورة الطبية ووجود أمراض فتاكة كالإيدز والكبد البائي واستمرار زواج الأقارب يعد مشابها لتسونامي صامت يهدد حياة أجيالنا لذا ينبغي على الدولة أن تصدر قانونا يلزم الطرفين الراغبين بالزواج ينص على إجراء فحص طبي شامل حتى لا تستمر فكرة إنجاب أطفال معاقين أو حاملين لأمراض لا ترحم وتنتقل منهم إلى جيل آخر.

المصلحة العامة

الفحص الطبي ليس واجباً من جهة الشرع ولكنه مستحب حتى لا يحدث أمر من الممكن تفاديه وهذا لمصلحه الطرفين، فقد حث الإسلام على حفظ الصحة وعلى حماية الجنين ووقايته من كثير من الأمراض، ولهذا أجمع الفقهاء على حرمة قتل الجنين بعد نفخ الروح فيه لأنه بعد ذلك يصبح إنسانا ونفساً لها احترامها وكرامتها وجريمة لا يجوز الإقدام عليها إلا في حالة الضرورة القصوى..

■ الذكور أكثر إقبالاً على المراكز الصحية والجمعيات الطوعية لإجراء الفحوصات

■ الثلاسيميا والأنيميا المنجلية تزيد عن ٣٠٪ من مجمل الأمراض الوراثية في بلادنا